«حماس» تستبق اجتماع «المركزي» برفض أي قرار «غير دستوري»

الحركة تحيي ذكرى انطلاقتها الـ 22: «المقاومة» حتى تحرير كل فلسطين

غزة - الجريدة.

أحيت حركة حماس أمس ذكرى انطلاقتها الـ 22 في قطاع غزة فقط، بسبب الانقسام الجغرافي والسياسي بين الضفة الغربية والقطاع، وجددت التزامها «المقاومة» كخيار استراتيجي وحيد لتحرير كل فلسطين، وحدد رئيس حكومة حماس في غزة إسماعيل هنية ست نقاط لإنهاء الانقسام، واستبق اجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير برفض أي قرار غير دستوري، في إشارة إلى إمكان التمديد للرئيس محمود عباس.

عنصر من "حماس" يشارك في حراسة مهرجان الحركة في غزة أمس (رويترز)

احتشد عشرات الآلاف من عناصر وأنصار حركة حماس في غزة أمس، للاحتفال بذكرى انطلاقة الحركة السنوية الـ 22.

وتوافد مؤيدو الحركة الى منطقة الكتيبة غربي مدينة غزة، حيث أقامت حماس مهرجانا حاشدا تحدث فيه رئيس الحكومة التابعة للحركة إسماعيل هنية، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وشدد هنية في الخطاب الذي القاه في المهرجان على أن «حماس» ما زالت تتطلع الى «تحرير كل فلسطين من البحر الى النهر»، وانها «لن تكتفي بتحرير غزة ولا تقيم إمارة في غزة، ولا تقيم دولة ولا كيانا مستقلا في غزة».

المصالحة

وأكد هنية أن «حماس» مستعدة «للاستمرار في طريق الوفاق» الذي ترعاه مصر، مضيفا: «وليتسع صدر مصر لملاحظات حماس» على وثيقة المصالحة.

وحدد ستة ملامح أساسية لما أسماها «استراتيجية برنامج إنقاذ وطني» تنص على تشكيل حكومة وحدة وطنية، وإصلاح منظمة التحرير، والتوصل الى توافق على برنامج وطني يستند إلى العمل على إنهاء الاحتلال، وإزالة كل المستوطنات، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس، والتمسك بـ «المقاومة الراشدة العارفة المخططة»، وترتيب «أجهزة السلطة ودوائرها بحيث لا تخدم مصالح الصهاينة، ولا تعمل على حماية أمنهم»، كما طالب باستعادة البعد العربي والإسلامي وحشد حركة التضامن.

واستباقاً لاجتماع المجلس المركزي لمنظمة التحرير اليوم الثلاثاء، الذي من المتوقع أن يمدد لولاية الرئيس الفلسطيني محمود عباس، حذر هنية من أن حركته لن تقبل «أي قرار غير دستوري»، وقال موجها حديثه إلى اعضاء المجلس المركزي إن «أي قرارات تتعارض مع الدستور وارادة الشعب قرارات غير ملزمة لشعبنا، وهي لا تلزم الا من يتخذ هذه القرارات».

وكانت «حماس» أصدرت أمس بياناً أكدت فيه أن «الحوار» هو طريقها الوحيد لحل الخلافات السياسية مع حركة فتح، ولكنها قالت في المقابل إنه «لا انتخابات من دون مصالحة أو توافق وطني».

وأشارت الحركة في بيانها الى أن الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط «لن يرى النور» الا إذا استجابت إسرائيل لمطالب الحركة، وشددت «حماس» على تمسكها «بالمقاومة خيارا استراتيجيا»، ودعت الى «الغاء المبادرة العربية للسلام».

المجلس المركزي

على صعيد آخر، غادر 17 عضواً من أعضاء المجلس المركزي الفلسطيني من قطاع غزة عبر معبر بيت حانون (إيرز) أمس، متوجهين إلى مدينة رام الله للمشاركة في اجتماعات المجلس اليوم.

وقال عضو المجلس المركزي الفلسطيني وليد العوض إن خروج الأعضاء من قطاع غزة جاء بعد اتصالات جرت مع حركة حماس، واصفاً اجتماعات المجلس المركزي بـ«المصيرية».

ويعقد المجلس المركزي لمنظمة التحرير اجتماعا لأعضائه من غزة والضفة اليوم في مقر الرئاسة في مدينة رام الله لبحث سيناريوهات الوضع الداخلي والخارجي الفلسطيني، وتعثر إجراء الانتخابات العامة الفلسطينية في ظل غياب المصالحة الوطنية، ومن المقرر أن يبحث الاجتماع أزمة الفراغ الدستوري التي يمكن أن تنشأ إثر إعلان لجنة الانتخابات المركزية عدم تمكنها من التحضير للانتخابات المقررة في يناير المقبل، بسبب رفض «حماس» التي تسيطر على غزة إجراءها من دون توافق.

سلة أخبار

ساركوزي ومبارك «قلقان» من توقف عملية السلام

عبر الرئيسان الفرنسي نيكولا ساركوزي والمصري حسني مبارك أمس عن "قلقهما الشديد إزاء توقف" عملية السلام في الشرق الأوسط، كما أعلن قصر الاليزيه في ختام غداء عمل بين الرئيسين في باريس. وجاء في بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن ساركوزي ومبارك "اعتبرا انه يجب اعطاء افق سياسي لاستئناف المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين وللتوصل الى تسوية في عام 2010". وأشار البيان الى أن هذه التسوية يجب أن ترتكز على "قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومرجعية مؤتمر مدريد، لاسيما مبدأ الأرض مقابل السلام والاتفاقات الموقعة بين الطرفين وخارطة الطريق، مع الاخذ في الاعتبار مبادرة السلام العربية". (باريس - أ ف ب)

السعودية تطلق 4 قنوات فضائية جديدة

أعلن وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز محيي الدين خوجة أمس أن بلاده تعتزم إطلاق أربع قنوات فضائية جديدة الجمعة المقبل.

وقال خوجة في بيان له إنه صدرت موافقة خادم العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز على إطلاق أربع قنوات تلفزيونية جديدة هي "القرآن الكريم"، و"السنة النبوية"، و"الاقتصادية" و"الثقافية". وكان التلفزيون السعودي أطلق في ابريل 2008 قناة خامسة جديدة "أجيال" للأطفال. ويشرف على القناة مدير مركز تلفزيون جدة خالد البيتي، ومديرة القناة سناء مؤمنة، وهي أول امرأة سعودية تدير قناة في التلفزيون السعودي.
(الرياض - يو بي آي)

ليفني: لا علم لي بصدور مذكرة توقيف في بريطانيا

حاخام «شاس» يتعرض بشدة للإسلام والمسلمين

انضمت تسيبي ليفني إلى مجموعة من المسؤولين الإسرائيليين الذين يواجهون احتمال توقيفهم لدى سفرهم إلى الخارج بسبب ارتكابهم جرائم حرب. وبينما نفت ليفني علمها بصدور مذكرة توقيف بحقها، أكدت تقارير بريطانية هذا الأمر.

حاخام الاشكيناز مع ضابط من قوى الأمن الفلسطينية أمام بلدة ياسوف أمس (أ ف ب)

نفى مكتب رئيسة حزب «كاديما» تسيبي ليفني علمه بصدور مذكرة اعتقال بحقها عن محكمة بريطانية بتهمة ارتكابها جرائم حرب لدى توليها منصب وزيرة الخارجية خلال الحرب على غزة. كما نفى المكتب أن تكون ليفني قد ألغت سفرها الى لندن للمشاركة في مؤتمر «كيرن كييمت ليسرائيل» (الصندوق الدائم لإسرائيل) بسبب المذكرة المزعومة.

وأشارت تقارير إعلامية بريطانيا إلى أن مذكرة التوقيف صدرت بالفعل بحق ليفني.

وقال مكتب ليفني: «المشاركة في مؤتمر كيرن كييمت ليسرائيل تأجلت من جانبنا قبل أسبوعين على خلفية مواعيد اللقاءات مع مسؤولين في الحكومة البريطانية التي لم يكن بالإمكان عقدها خلال فترة انعقاد المؤتمر، وللامتناع عن التغيب عن البلاد فترة أطول من المقرر».

وأشار المكتب الى أن ليفني «تعتز بجميع القرارات المتعلقة بعملية الرصاص المصبوب (على قطاع غزة في 27 ديسمبر 2008 واستمرت 22 يوماً)، والعملية حققت أهدافها بالدفاع عن مواطني إسرائيل وإعادة قدرة الردع إلى إسرائيل، وستواصل ليفني تمثيل هذا الموقف في كل مكان في العالم وحماس ليست شريكة في حوار، ولذلك يجب العمل ضدها بالقوة في موازاة إجراء مفاوضات مع الجهات المعتدلة، كما أنه لا ينبغي إجراء أية مقارنة بين جنود الجيش الإسرائيلي والإرهابيين، وهذا هو موقفها سواء صدر أمر اعتقال أو لم يصدر وهو أمر غير معروف لنا».

حاخام إسرائيل الأكبر

تطرق حاخام الاشكيناز الأكبر في إسرائيل يونا ميتزغر الى المحرقة اليهودية أمس عند مدخل مسجد قرية ياسوف الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة الذي تعرض للحرق على يد مستوطنين يهود متطرفين.

وقال ميتزغر: «قبل 70 عاما بدأت المحرقة، أكبر صدمة في تاريخنا، مع حرق كنس في ليلة الكريستال عام 1938 في ألمانيا ما شكل مقدمة لإبادة اليهود»، وأضاف «آمل أن تساهم زيارتي الى هنا بتهدئة النفوس».

حاخام «شاس»

شن الزعيم الروحي لحزب «شاس» الحاخام عوفاديا يوسف هجوماً شديدا ضد الإسلام والمسلمين، معتبرا أن «المسلمين أغبياء» وأن ديانتهم «بشعة مثلهم». ووفقا لصحيفة «معاريف» فإن هجوم يوسف على المسلمين جاء خلال تطرقه إلى موضوع الطلاق والفرق بين الشريعتين الإسلامية واليهودية، إذ بإمكان اليهودي أن يتزوج زوجته ثانية شريطة عدم تزوجها بعد طلاقه منها في حين تحتم الشريعة الإسلامية على المطلقة ثلاث مرات أن تتزوج من رجل آخر قبل السماح بزواجها من مطلقها ثانية.
(القدس، لندن - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

رفح: أعمال الحفر متواصلة على الحدود والقاهرة متمسكة بنفي بناء «الجدار»

رفح - مصطفى سنجر

يقول سكان رفح المصرية إن الأرض تهتز تحت بيوتهم بفعل حركة حفارين عملاقين يحفران الأرض على الحدود المصرية مع غزة، تمهيداً لزرع جدار من الفولاذ تحت الأرض، ويعترف مسؤولون محليون أنه قد يُتخذ قرار بتعويض أصحاب المنازل التي قد تهدم، في حين ترفض الحكومة المصرية الاعتراف بإنشاء جدار تحت الأرض على الحدود لمنع التهريب.

ويروي السكان أن الحفارين يقومان بتحريك «بريمة» حلزونية في باطن الأرض، ليتم تثبيت ألواح من الصلب بطول 18 متراً في باطنها، بعض الألواح بدت ممدّة في مناطق العمل شمال معبر رفح، بخاصة منطقة الصرصورية، وتقترب أعمال الحفر رويدا رويدا من الكتلة السكنية للمدينة، وهو ما سيتسبب بالتأكيد في حدوث تأثيرات لأساسات المنازل التي تحاذي الشريط الحدودي بعدة أمتار فقط.

ويتحدث الأهالي عن إزالة المنازل القريبة من الشريط الحدودي أو التنازل عنها مقابل تعويضات مالية من محافظة شمال سيناء، بعد أن تم تعويض أصحاب أشجار زيتون وخوخ اقتُلعت على جانب الحدود.

وادعى المواطن المصري من سكان رفح توفيق نصر الله أمس إنه سمع عن مخاطبات تم توجيهها إلى بعض السكان بشأن التعويض عن المنازل، بخاصة في منطقة الحرية جنوب معبر رفح ومنطقة صلاح الدين والبرازيل والبراهمة التي تشهد أعلى كثافة سكانية بجوار الحدود.

وقالت عضو المجلس المحلي لمحافظة شمال سيناء وعضو الحزب «الوطني الديمقراطي» الحاكم منى برهوم لـ«الجريدة» أمس: تحققت من القضية عبر المسؤولين المختصين في مدينة رفح، وتأكدت من أن لجنة من مجلس مدينة رفح شاركت فيها الإدارة الزراعية والهندسية وجهات أمنية قامت بحصر فعلي لجميع المناطق المجاورة للحدود الزراعية والسكنية، وأن الحصر تم في نطاق يصل من 50 متراً إلى 80 متراً، وأنه تم وضع تقديرات مالية للتعويضات تعتبر جيدة بخصوص المساكن، إلا أن أي قرار لم يصدر بعد بالتنفيذ، لأنه يحتاج إلى جهات عليا، لإصداره حسب الرؤية الأمنية والسياسية».

العاملون في قطاع التهريب عبر الأنفاق عبروا عن عدم قلقهم من الجدار مشيرين الى إن الأنفاق المحفورة يصل عمقها إلى 30 متراً، ولن تصل إليها الألواح الفولاذية، إلا أن تأثير عمليات تثبيت الألواح الحديدية هو ما يشكل خطراً على الأنفاق نتيجة الاهتزازات العنيفة التي تسببها معدات التثبيت العملاقة، فضلاً عن تكتيكات جديدة تم استحداثها في الأنفاق الحديثة، وهو وضع كونترات بضائع من الحديد الصلب تشكل جدران النفق الأربعة، وهو ما يستحيل معه انهيار النفق، إلا أنها مكلفة في الإنشاء وربما تصل إلى ما يقارب 300 ألف دولار للنفق الواحد.

الجامعة العربية تحتفل بذكرى «الأونروا»

تبرعات العرب للوكالة 1% من إجمالي التبرعات

القاهرة - الجريدة.

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أهمية استمرار دعم وتمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، كي تتمكن من القيام بدورها في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، مشددا على ضرورة «ألا يتأثر هذا التمويل بأية مواقف سياسية حتى يستمر الوجه المشرق للعمل الإنساني للأمم المتحدة».

وطالب موسى، في كلمة ألقاها مساء أمس الأول، في الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيس «الأونروا»، والذي أقيم في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية في القاهرة، كل الدول والجهات والصناديق العربية بأن تفي بوعودها بالنسبة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وغيرها من التعهدات تجاه الفلسطينيين، منوها بقرار المملكة العربية السعودية زيادة مساهمتها في ميزانية المنظمة.

وأعرب موسى عن دهشته واستيائه من تحدث البعض عن تفكيك أو إنهاء عمل «الأونروا»، وعن رفضه للمحاولات الإسرائيلية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم والاستيلاء على أملاكهم وبيعها. ونبه إلى خطورة المحاولات الإسرائيلية للإطاحة بحق العودة، خاصة أن إسرائيل تطالب بالاعتراف بالهوية اليهودية لإسرائيل، وقال: إن «هذا أمر مرفوض ومحاولة يجب أن تؤخذ بحذر بالغ، لأنها تمس حقوق اللاجئين».

فلسطينيون يتلقون مساعدات غذائية من "الأونروا" في رفح جنوب غزة في الثاني من ديسمبر الجاري (رويترز)

وأكدت مفوض عام وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كارين أبو زيد أهمية الدور الذي تقوم به كل من وكالة «الأونروا» والجامعة العربية من أجل دعم القضية الفلسطينية.

وانتقدت أبو زيد انخفاض مستوى التبرعات العربية للوكالة، إذ وصلت إلى نحو واحد في المئة فقط من إجمالي التبرعات، بعد أن كانت 8 في المئة في فترة الثمانينيات، مطالبة الدول العربية بالعمل على زيادة دعمها للمنظمة خلال الفترة المقبلة لسد العجز في ميزانيتها.

ولفتت إلى أن الوضع السياسي للقضية الفلسطينية يزيد الصعوبات التمويلية للوكالة، خاصة بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية، ثم تفاقمت الأوضاع من جراء الحرب الإسرائيلية على غزة. وقالت: «لقد أطلقنا مناشدة في هذا الصدد عقب الحرب الإسرائيلية على غزة وسنطلق مناشدة طوارئ لعام 2010 لتمويل الوكالة من أجل الوفاء بالتزاماتها».